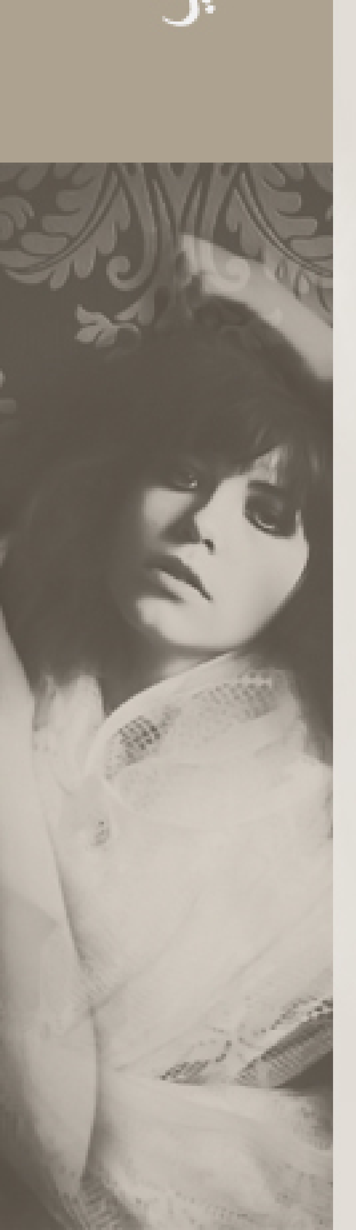


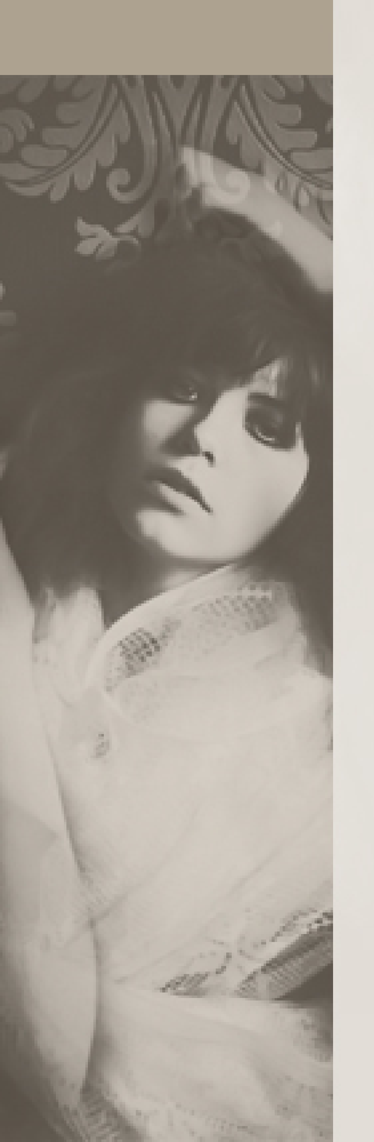
مدن المنافي

شعر : روضة الحاج

مدن المنافي

وأحتجتُ أن ألقاك
حين تربع الشوق المسافر واستراح
وطفقتُ أبحث عنك
في مدن المنافي السافرات
بلا جناح
.. كان إحتياجي
أن تضمخ حوليَ الأرجاءَ
يا عطراً يزاور في الصباح
كان إحتياجي .. أن تجيءَ إليَّ مسبحة
.. تخفف وطأة الترحال
إنْ جاء الرواح
واحتجتُ صوتك كالنشيد
يهز أشجاني .. ويمنحني جواز الإرتياح
وعجبتُ كيف يكون ترحالي
لربع بعد ربعك
! في زمانٍ .. ياربيع العمر لاح
كيف يا وجعٍ القصائد في دمي
والصبر منذ الآن .. غادرني وراح
ويح التي باعت ببخس صبرَها
فما ربحت تجارتها
وأعيتها الجراح

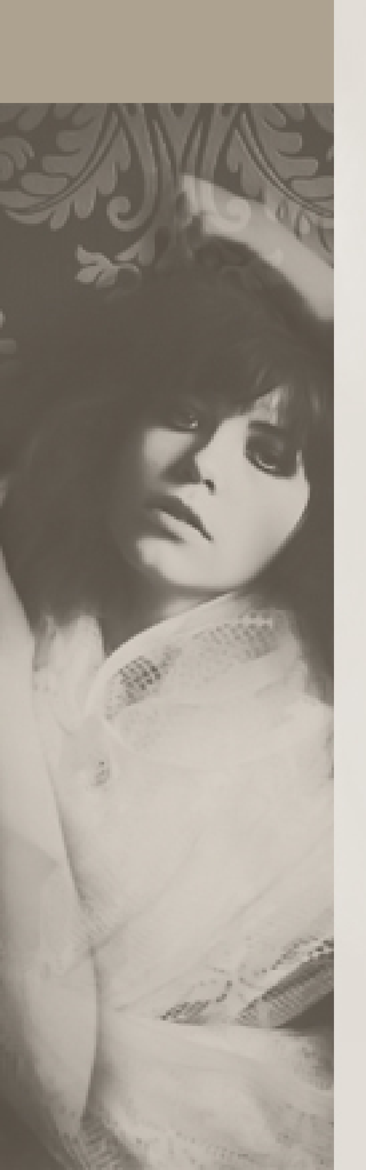




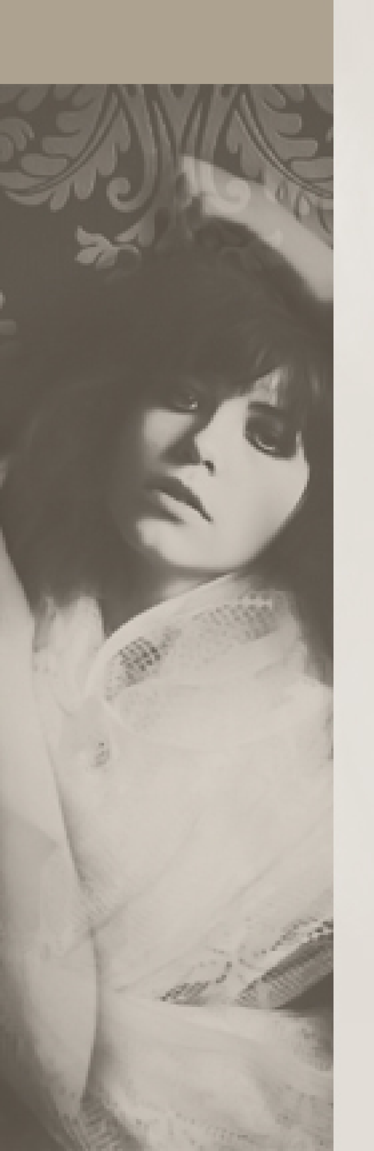
ويح التي تاهت خطاها
يوم لُحتَ دليل ترحالٍ
فلونت الرؤى
واخترت لون الإندياح
.. أحتاجك الفرح الذي
يغتال فيّ توجسي .. حزني
.. ويمنحني بريقاً
لونه .. لون الحياة
وطعمه .. طعم النجاح

لك إذا جاء المطر

واحترت في سر احتدام تذكري لك بالمطر . .
مالاح في الأفق البعيد قدومه إلا وأعياني التصبر والحذر
تشتد بي حمى ادكارك كلما غيث أطل أو انهمر
تتأزم الآفاق إرعاداً . . وابراقاً
. . فيوشك بعض هذا القلب مني أن يفر
ويهزني صوت المطر
ينهل منتشياً بحب الأرض
يعزف أغنيات السعد للغابات
والصحراء . . والأطيار
. . تسكن كلها
فكأنما تصغي لسر . .
. . وتهب أنسام العشيات التي نامت على هدب الأماسي والسحر
حبلى برائحة الدعاش
وباسقات الطلح في جوف المسافات البعيدة والمدر
نشوى بانشاد الألي
فرحاً يغنون الربى والأرض
. . يبتهجون إن جاء المطر
. . ويظل هذا القلب كالعصفور بلله الندى
وأعاقه عصف الرياح
وهده شوق إلى الزغب الصغار
فصاح مكسوراً . . ألا كيف السفر ! !



واحترت في سر إحتدام تذكري لك بالمطر . .
الريح تعصف والسماء وحيدةٌ
والمتعب المحزون يهذي
كيف بات ؟ !وأين بات ؟
وهل تراه وهل ؟ ؟
فيرهقني السهر
كل الحروف الرائعات تعود . .
كل الأمسيات الناعسات تعود . .
كل دقيقة كانت لديك تعود . .
كل قصيدة كانت لديك تعود
تأسرني . .
فما أدري الى أين المفر ؟ ؟
أتراك توصي السحب حين تروم ناحيتي الرحيل
بأن تجرعني الأمرّ على الأمرّ
شوقاً . . وبعداً . . واضطراب
خواطر . . وصراع قلب يحتضر
وتوجساً . . وترقباً
والأفق حولي يستفز خواطري
دوماً إذا جاء المطر ! !



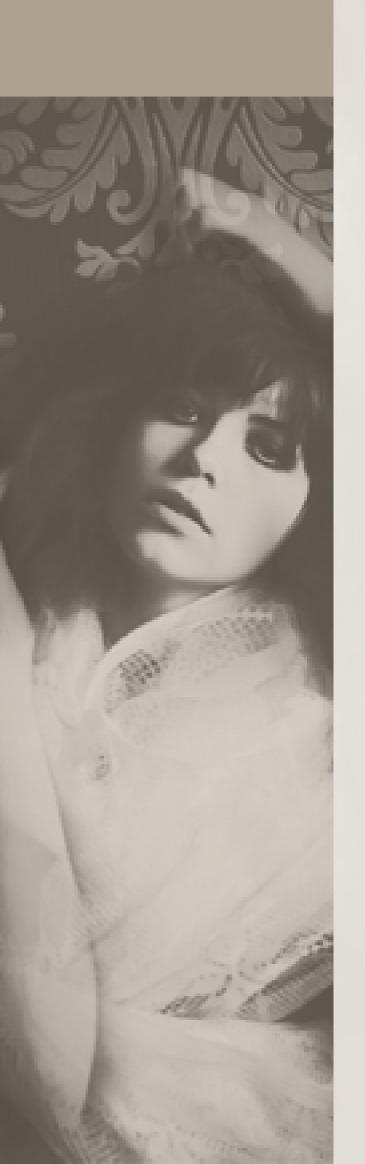
خمس لوجهك والقمر

(معزوفة أولى)

لأجلك أنتزع الحرف قسراً
فينفرط الآن عقد الكلام
لأجلك أسكت نبض الخلايا
أصم عن السمع أذني
وأغمض عيني علي أنام
أراك البشارات في الأفق تبدو
أراك الغمامات بالحب تعدو
تحدّثُ وجهي ببوح الغمام
أراك الرحيق النقي الثنايا
.. إلى القلب يسعى
وبين المسام

(معزوفة ثانية)

وآتيك لا خيل لا مال عندي
ولا القول يسعد أو يستريح
ثيابي مبتلة بالمطر
وعيني مسكونة بالسفر
وفي القلب جرح
عميق .. جريح
به استشهد الوعد في ذات يوم
ويرقد فيه الجمال طريح



وخلفي طريقٌ .. طويلٌ طويلٌ
وموجٌ ورعدٌ
وطينٌ .. وريح

(معزوفة ثالثة)

لماذا تفردت في كل شيء
فعز علي القياس عليك
لماذا جمعت ملامح صحبي
وجمعت شوقي لهم في يديك
لماذا ارتديت عيون بلادي
وخبّأت نيلي في مقلتيك
لماذا سكنت بكل دروبي
فبات ارتحالي عنك..
إليك..!

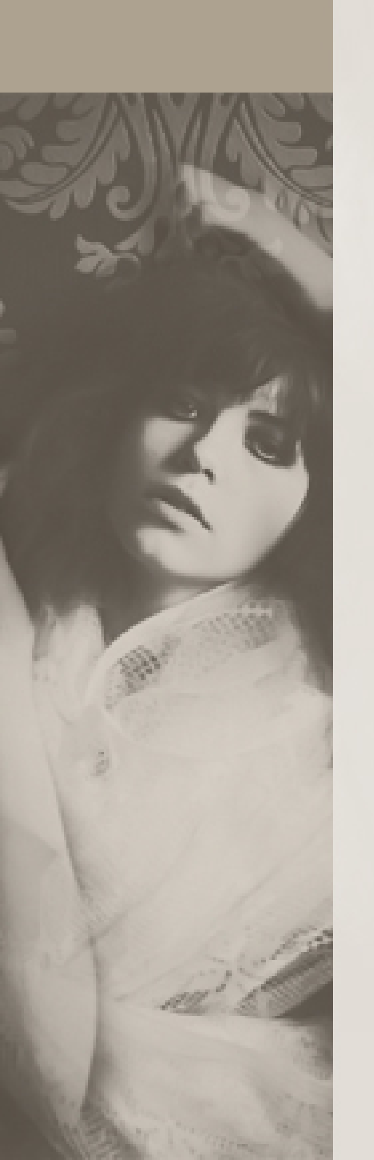
(معزوفة رابعة)

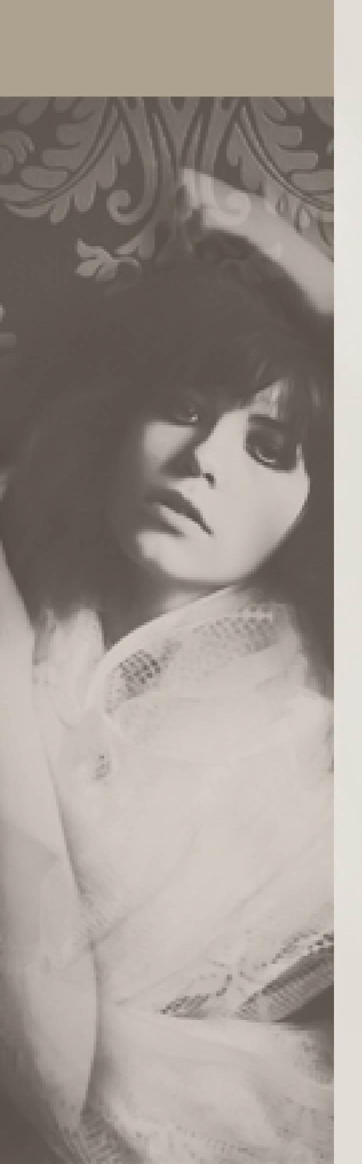
محالٌ عليّ اعتبارك مرفأ
وصعب علي اجتياز خطاك
فأنت العبير الذي في يديّ
ووجهٌ يطل هنا وهناك
وشّمت بك القلب نقشاً مقيماً
وأوقدت نار الرؤى من سناك

تتلمذ نبض القصيد بقلبي عليك
فعز اصطفائي سواك
عليك توكأت إذٍ عاق دربي
فليت عصاك إذاً لو عصاك . !

(معزوفة خامسة)

يقولون . . ويحي حديثاً جلل
بأن الرحيل الذي كنت أخشاه حل
أودع ويحي . .
(هريرة) والركب كيف ارتحالي ! ؟
متى كنت أملك
قلباً رجل ؟ ؟



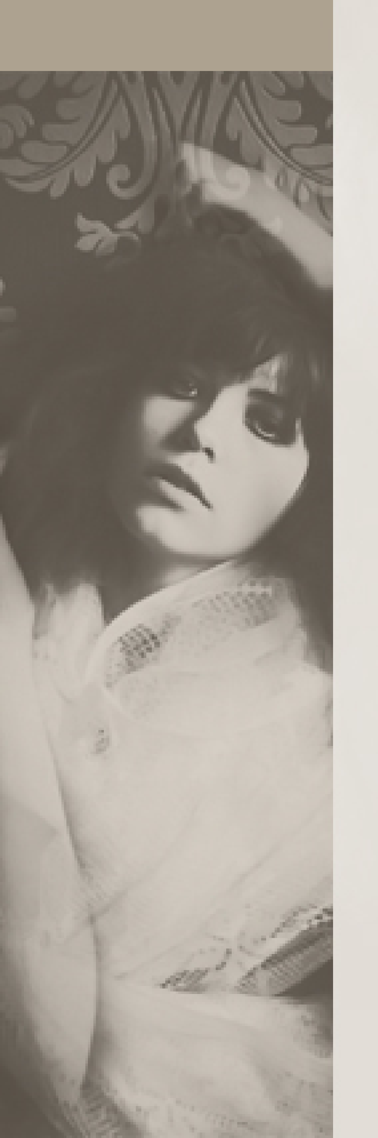


المقعد العشرون

يا سيدي . .
في الصبح يوم غد
سير تحل القطارُ
في المقعد العشرين
سوف تكون امرأة بلا قلب
ولا وجه يغالبها الدوار
في المقعد العشرين
أشواق وأشجانٌ ومعركة ونار
يا سيدي . .
أنا استحي
إن قيل لي أين البطاقة والهويةُ
. . أين تذكرة السفر
أنا استحي
إن حدق الركاب في وجهي
. . فلحت بمقلتي صبحاً أغر
أنا استحي
إن أزعجت دقات قلبي جارتي
فبما إليها أعتذر ؟
أنا استحي
لما أمد بطاقتي
فيلوح وجهك وجهة وبطاقة
وجواز ترحال

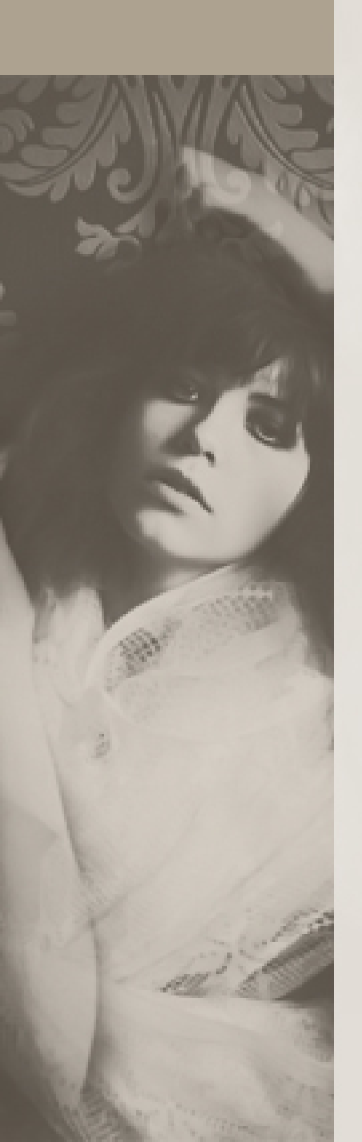
لكل عواصم الأحلام والأنغام
والزمن المَطِر
يا سيدي . .
في الصبح يوم غد سيرتحل القطار
ستطول رحلته بطول مشقتي
عشرين عاماً من حنين
واشتياق . . وانتظارٌ
يا سيدي . .
من لي يإظلام العشيات التي لاحت
ليمنحني النهار
يا سيدي . .
من لي بليل الإنطواء على الشجي
والشوق ليل الإنكسار
من ظل عينيك الحبيبة
كنت أقترض المساءات الندية
حزمةً للنورِ . . دفقاً من بريق
هيا تحدث . . عن هموم الناس
عما أصدر الشعراءُ والأدباءُ
عن فن السياسة
قُلْ . . وزودني لذيّاك الطريق
علِق على شكل الرصيف
على البيوتِ . . على الشوارع . . قُلْ
فقد أفسدَتَ عندي قول كل الناس

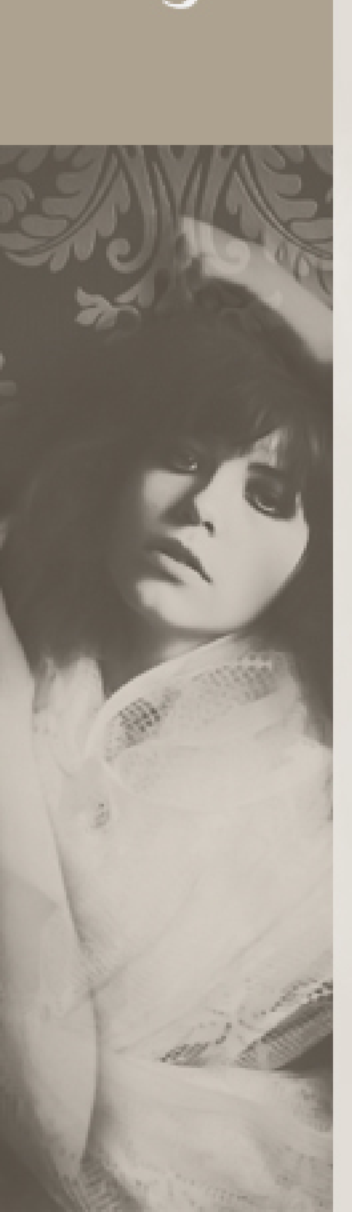
يا هذا الصديق
في الصبح يوم غد سأرحل هكذا
للمرة الأولى
تعاندني الخطى يوم الرحيل
للمرة الأولى
أسافر دون قلب
أستدلُ بهديه . . وبلا دليل
للمرة الأولى
يشاهد كل رواد المحطة
نصف سيدة تجيء إلى القطارْ
في المقعد العشرين تهوي
كوم حزن . . واحتياج
واشتياقٍ . . وانتظارْ !!





وحدي أنا
أسرجت أنت رواحل الإيناس
والفرح الجديد
وحملت زادك روعة العمر
الذي قد كنت أنت ربيعه
وتجلد القلب العميد
صادرت مقدرتي على النسيان
حين سكنت ذاكرتي
وبت إلي أقرب ياربيع العمر من حبل الوريد
وحدي أنا
اشتاق أن ألقاك رغمي
والمدى مستهزئ مني
ومن شوق عنيد
اشتاق أن ألقاك
ثم يكون ما لا يشتهى
فلقاك يمنحني الخلود

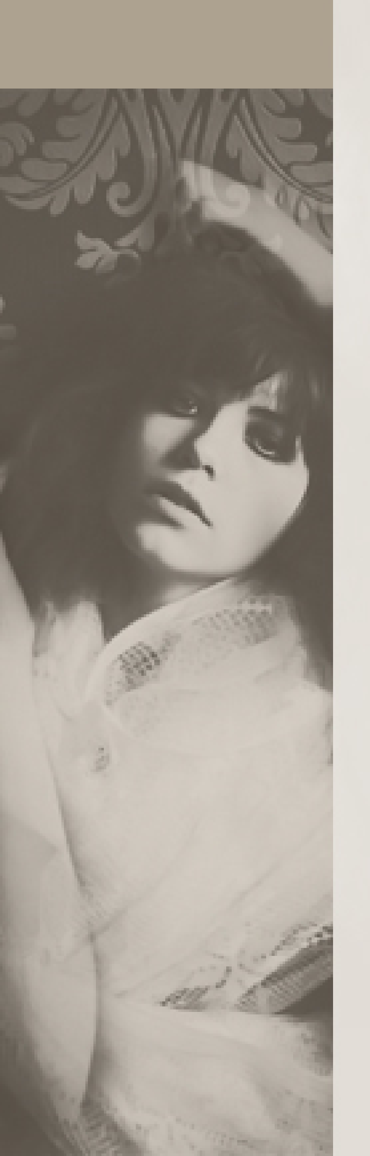


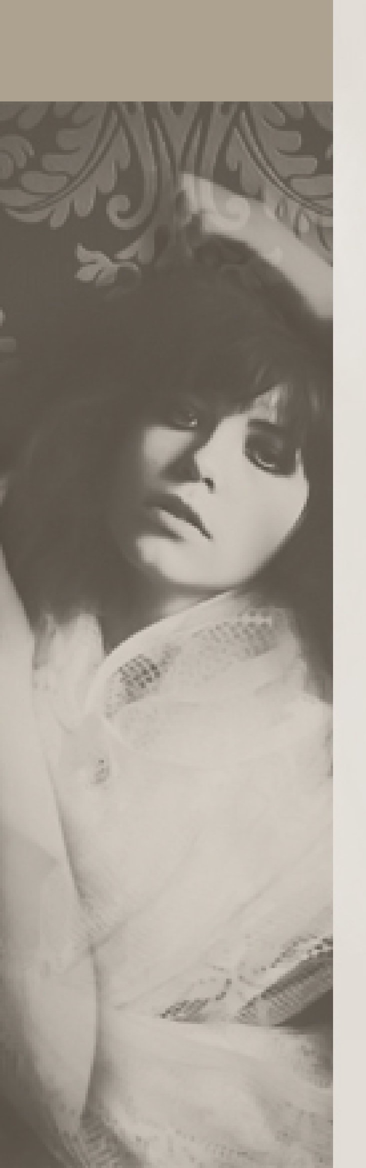


رحيل

تبدد بالرحيل أمان قلبي
فديتك لا تعد ذكر الرحيلِ
أتبخل بالمقام على حينا
وعند رباك من صيفي مقيلي
وتتركنا وتمضي . . كيف أمضي ؟ !
تركت بمقلتيك أنا دليلي
وتتركنا وتمضي كيف يغدو
بُعيدك ما تبقى من عليلي
تؤرقني وأنت هنا . . فأشقى
فكيف إذا ارتحلت أيا خليلي
بربك إن قضى الرحمنُ أمرا
إذا ما قال كن يا صاح كانا
وأعددت الرحال فرد قلبي
ولكن خذ مناه . . وخذ أمانه
فبعدك ما المني يا صاح عندي
وكيف وقد رحلت له أمانا
وخذ ذكراي . . أيامي . . وأنسي
ودع لي الحزن يا هذا أمانة
تعودت ارتحال الصحب عني
ولكن لارتحالك بات دني

يضج من الشجون
فليت أني
أضيع الدرب يوم لقاك مني
وليت وليت لكن ويح قلبي
.. ينادي ليت..
لكن لا تغني

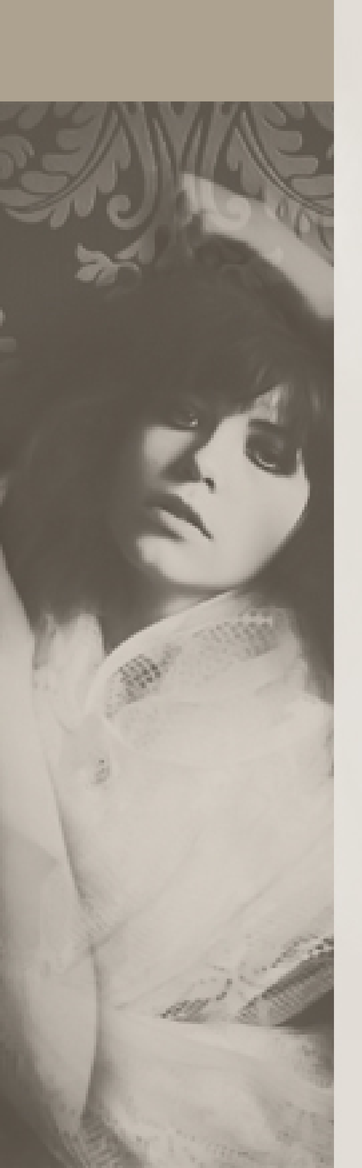




وجع المسافات الشجن

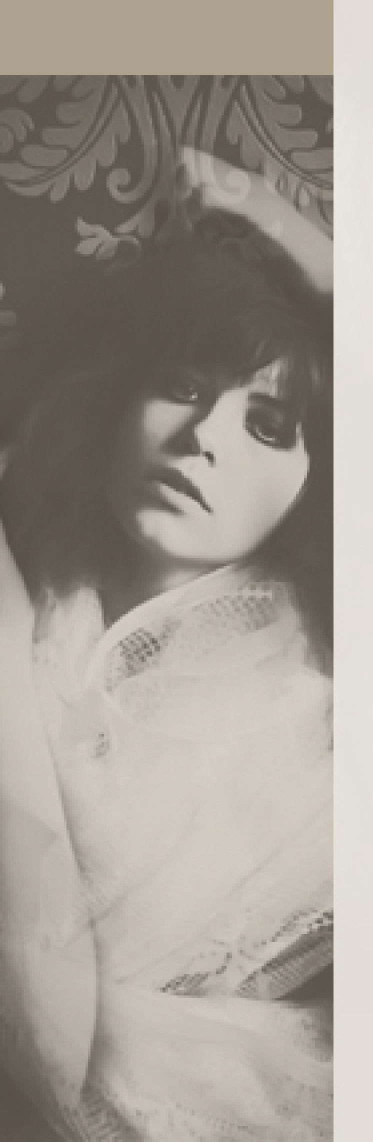
ورحلت
ودعت الرؤى الخضراء دربي
غادر الغيم الطريق
ولفني صمت المقابر والسكون
ورحلت
ما عادت مدينتنا عروساً يا أنا
وأنا بعيدك من أكون
تتشابه الأشياء عندي
تنمحي كل المعالم
تستحيل إلى سجون
تتلعثم الكلمات مني
تنثني خجلي وتتركني أحدق بالعيون
أنا كالمشرد يوم قال الناس
إنك بين جمع الراحلين
من نافذات المركبات أمد كفاً
قد خططت بها: سلاماً للذي
ترك المشارق دون شمس
للذي مني اشترى صبريَ
وأهداني شجون..
رحلت
بتُ أحاذر التحديق في وجه الجمال

كيف انفلاتي ؟؟
حين يأسرني محياكَ المخبأُ
خلف روعة كل شيء
يا محال . .
كيفَ انعتاقي ؟؟
حين تبدو لي ينابيعاً
انا العطشى . .
ترانيماً أنا الحيرى
بليل الشوقِ أعياني الكلالَ
ورحلتَ
ما عاد النسيم العذبُ يغريني
فأصدح بالغناء
ما عدت أفرح للصباح يجيئني عذباً
لأهتف ان هذيَ الشمس
تشرق من هنا
ما عاد يأسرني المساء
ما عدت أذكر أين نحن
أفي الخريف أم في الشتاء ؟
ما عدت أذكر بعض اسماء الرفاق
تداخلت عندي الرؤى
وأهم ما في الأمر اني
لم أعد أدري وحقك
من أنا !



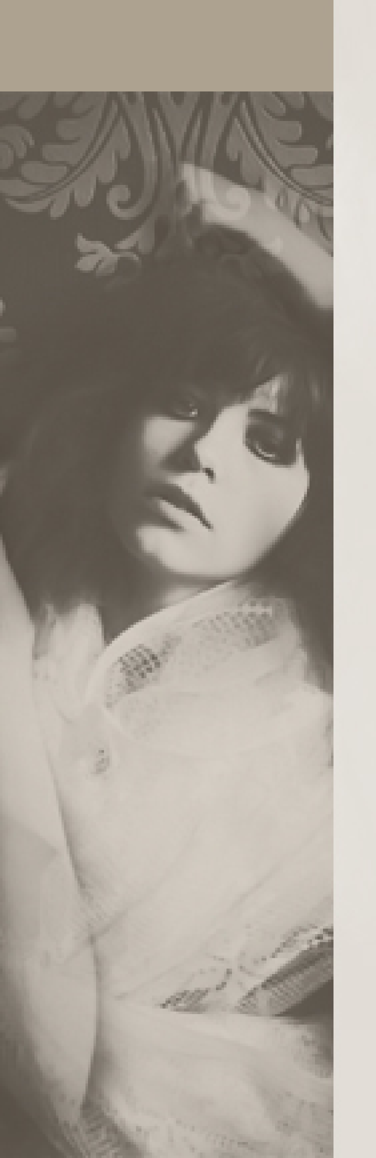
عنت الرحيل

وأشد رحلي يا ربيع يشدني
جرح بقلب القلب ينزف متعباً
وأقول صبراً يا فؤاد
فينثني وجعاً ويبدو الأفق
مسوداً حزيناً مترباً
وتعوقني حتى الرواحل يا أنا
تأبى وتجهش بالبكا ترقباً
وأظل أعصبها ندوب القلب
إن ضمدت جرحاً
جد بالأشواق معصوب خبا
رغمي سأرحل
يا ربيعاً درس الأعماق ما معنى
الحياة فأسهبا . .
رغمي سأرحل
رغم قلب واجف تعب
إذا ذكرته أن سنرحل
ضج بالأشواق . . سافر
دار مخبولاً . . كبا
أدري بأن الدرب بعدك لا يسعني
والهموم وكوم أشجاني
لا أدري بُعيدك مذهبا



أنا إن رحلت ربيع عمري
كيف أبصر في الطريق؟
وأين أمضي
حين تختنق القصائد في دمي
والشوق منذ الآن سيطر واستبى
لكنني..
يا مستحيل الدرب
أخشى ما ترى
زمني بوصلك يا ربيعي قد أبى
رغمي سأرحل
والحنين يفوق مقدرتي
ونبت الشوق في بيدي ربا
من بعد ظعنك يا أنا
الأمسيات أخافها
والصبح إن حيا رقيقاً
مثل أنسام الصبا
وأخاف كل جريدة
وأخاف كل قصيدة
كل المرائي أنت .. يا من عنده
سيف اتزاني قد نبأ
رغمي سأرحل
فاذكرني
ما تناهى الصوت مني

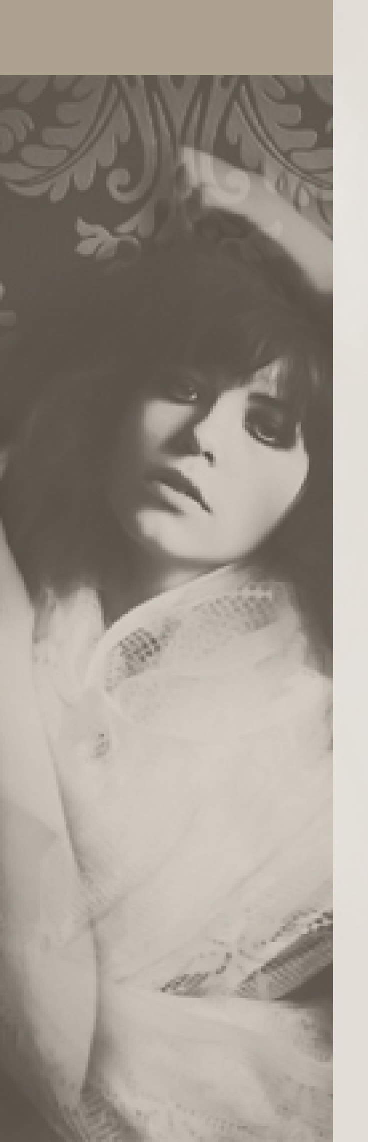
كالغريق تردد الأمواج
صرختَه هبا
رغمي سأرحل
فاذكرني عندما
الشمس تشرق
والمساء يطل
والعمرِ الذي قد كنت أنت ربيعه
عبثاً يفرق ضوؤه أيدي سبا

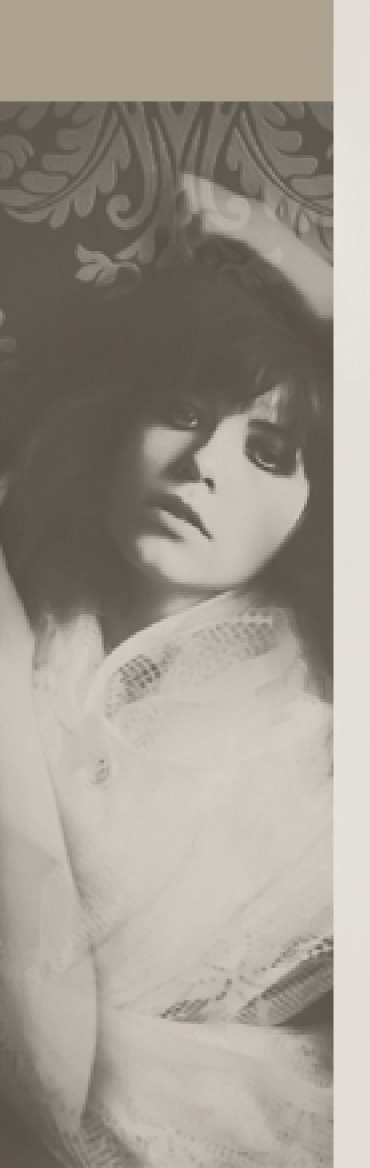


انتظار

وأظلُ أرتقب المدى
ويغشني حدسي
بأنك في الطريق
قد كنت تأتي
حين يختلط المساء مع النهار مودعاً
وتلوح في الآفاقِ ألوان الحريق
قد كنتَ تأتي
حين ترتاد الطيور بيوتها
وتغط في نوم عميق
قد كنت تأتي
حين أغدو (هاجراً)
والقلب (كاسماعيل) يستجدي السُقى
في ذلك القفر السحيق
واليوم
عادت للبيوت الساجعات
ودّع الصبح المساء
وضج بالشوق الفؤاد
وما رجعت
أيا صديق

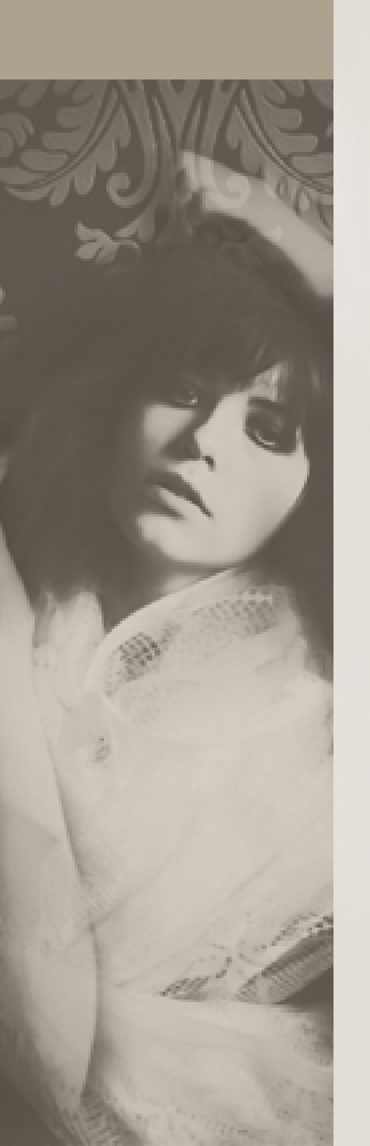
مدن المنافي





مطارات المني المراح

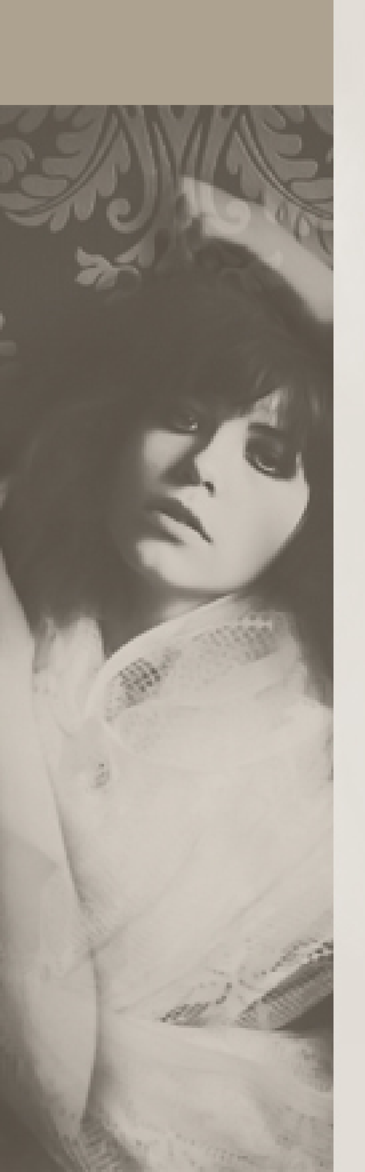
يا رفاقي
دثروني . . دثروني
بغلالات العبير
افسحوا الدرب لقلب
كاد بالشوق إليكم يا أحبائيَ يطير
خبئوني في ظلال السرو
و الحور قليلاً
آه من لفحَ الهجير
في الدروب المشعلات الحزن فيّ
في مشاوير السعير
بشروني يا رفاقي
إن دنا ركبي إليكم
وأنا أحدو المطايا
كي يواصلن المسير
كلما لاقين وهناً قلت (جلقٌ) منتهانا
سدرة الحسن المثير
اهمسوا جهراً بأنا
قد وصلناها دمشقاً
واجبروا قلباً كسير
يا دمشقُ
من ربى (قاسيون) أعياني الكلام



وأنزوى الحرف كئيباً
لك بين عند الخصام
وتراءت لي على (بردي) سهولٌ
وحقولٌ وقصورٌ وخيام
لاح لي (مروان) يسعى
وتوهمت (هشام)
إيه يا حسناءُ . . يا فيحاءُ
يا حسن الشام
يا دمشقَ
شاب رأس الحور من طول الهيام
كحل الصفصاف عينيهِ ونام
وظللنا أنا والشوق
وأشجاني قيام
يا دمشقٍ
أي ليل فيط قد بذ الليالي
الثريات تدلت
ومشت تسعى قبالي
السهول اشتعلت حسناً
وضجت بالجمال
صحت يا قلباه هياٍ كي نغني
قال عذرا
إنها فوق احتمالي
يا دمشق

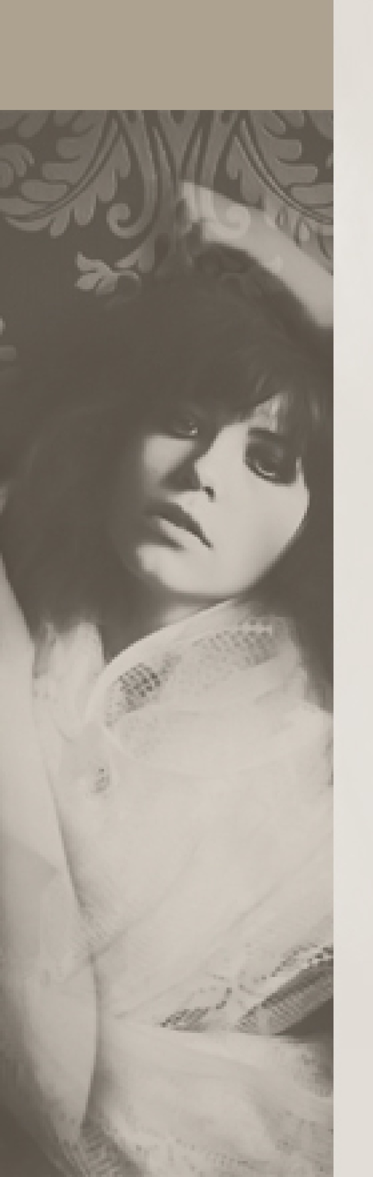
أيُ عطرٍ في سماواتك ألقي
في ثيابي
عطرُ مجد زانها الدنيا زماناً
فوق هاًتيك القباب
عطرُ نور شع للدنيا بهياً
من ثنيًات الشعاب
عطرُ غر
أوقفوا التاريخ إجًلالاً لهم
في ذهاب.. وإياب
دثريني يا دمشقً
لستُ أدري اليوم ما بي
طائر الشعر جفاني
عودُ قولي
قد عصاني
وبياني لم يعد وحي بياني
دثريني يا دمشق
قبل أن يمضي صوابي





إلى محمد

لك يا محمد ما استراحت
خيل أشواقي
ولا قلبي استراح
أشتاق وجهك يا صباح الشرق
تدفع عن دمي الموبوء
بالأشجان أحزاناً تضمدها الجراح
أنا أين من عينيكَ ويحي
في مساءً لفني صخباً
وأزعجني صياح
بل أين مني قهقهاتك ضاحكاً
تمدّ حولي أنتشي
و أغيب في الفرح المتاح
هيا أغثني يا محمد إنني
ضجراً وأشواقاً سأقضي
ريثما ألقاك في الزمن المباح
طوق بكفك يا محمد معصمي
إخفي الدفاتر وأختفي
أصرخ بأذني مازحا
لطخ بكفك ما تشاء
إن شئت أثوابي
وإن شئت الملاءات النظيفة



والمقاعد . . لن أثور
در في فضاء البيت
دع قلبي يدور
قل لي محمد :
كيف يبدو البيت بعدي في المساء
الشاي والتلفاز والضوضاء
والصخب الجميل
وأنت تصطنع البكاء
أولم تزل ذاك الشقي
يضج دوما في العشاء ؟؟
الله من شوقي إليك محمداً
والقلب يهتف في المساء
لا تمش من غير لاحذاء
اغسل يديك قبيل أو بعد العشاء
لا تلتفت إن كنت في حال الصلاة
الحق محمد : بائع الألبان جاء !
الله من بعد ألح
ومن حنين اكتوي من ناره
وحدي محمد
اصطلي بلهيبه وحدي
وأشقى بالرحيل
أنا كنت مالي
واختيار الوعر من دون السبيل

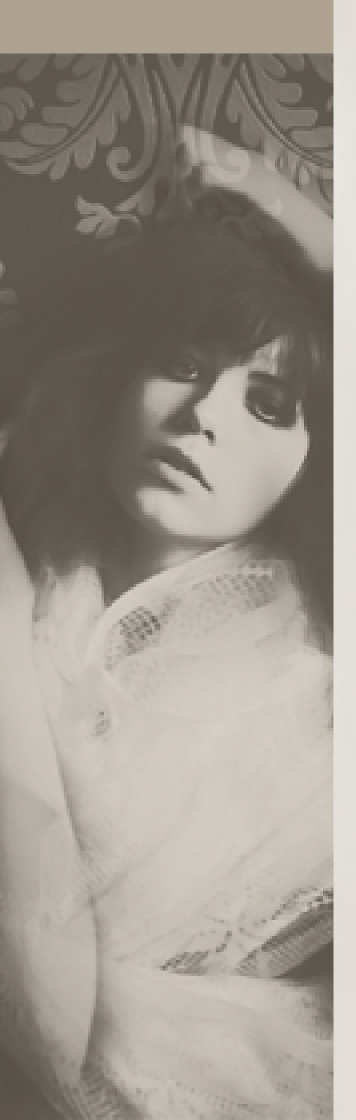
اشتاقك الآن
الصباح العذب . . والعصر الجميل
اشتاق همسك في العشيات الندية
بعد أن يمضي الأصيل
أنا قد حفظت
لأجل وجهك يا محمد
ألف أحجية . . وأغنية
وموال طويل
وحجزت تذكرة التراجع
نحو شطآن التوحد
والأمان المستحيل
لكنهم . .
رفضوا جميع تذاكري
وعلى المداخل
في المدينة علقوا
وجهاً كوجهك في دمي
وجهاً يقرر وجهتي
وجهاً يحدد قبلتي
وجهاً يصادر مهجتي
وجهاً يعلمني الحياة
ويشتري . . . مني الذبول

مدن المنافي

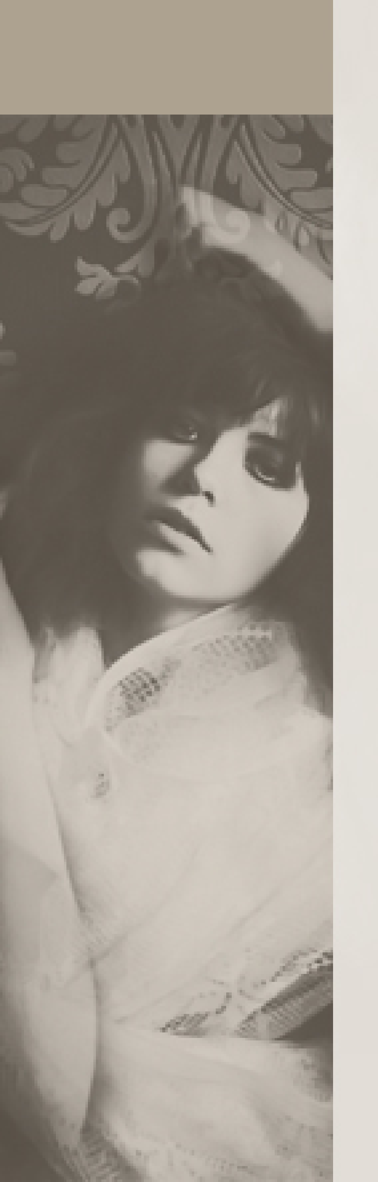


أغنية الرحيق

الآن وجهك صار بعضاً من دمي
تنأى فتوصد نبضَ أوردتي على باب الشهيق
الآن صوتك بات أغلى من جميع معازف الدنيا
تضج فتوقظ الأشجان والأحزان
والرهق العميق
الآن قولك صادر اللغة العصية
والحروفَ جميعها
صمتاً ترد علي
إذ تشتاق صوتك يا صديق
ولأنني الآن انتبهت
فقد رأيت فداحة القدر الذي
أعمى البصيرة والبصر
فغدوت عندي الناس والدنيا
وأحلام الغد الآتي
وإغراء البريق
عجبي على عينين
أنى تنظران
فمهرجان الإخضرار
وعودة الألوان والعشب الوريق
وتطرقان
فتطرق الدنيا

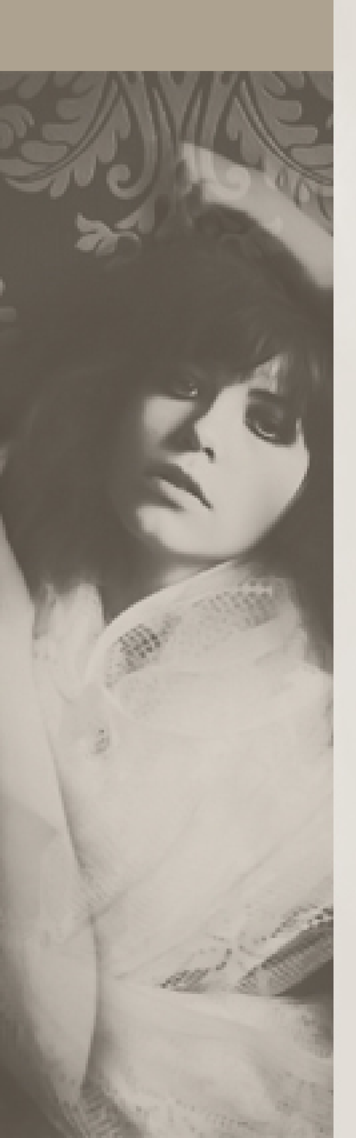


وترجع بالندي الأزهار
تفقد حنجرات الطير سطوتها
فيبتهج النعيق
عجبي على قلب تثقف حين جئت
فكف عن هذيانه المحموم
لم يحتج
لك بنبسٍ بحرف
وانزوى مستسلماً لرحيق أغنية الرحيق
عجبي عليك
أتيتني
كمعارج الشهداء من فرط الصفاء
وفرط شيء كالأساطير الجميلة
لست أدري ما اسميه
نقياً ؟ أنيق ؟
لكنه الشيء الذي
هزم التراجع والتجاوز
حدد التاريخ في كفي
وعلمني قراءات البروق

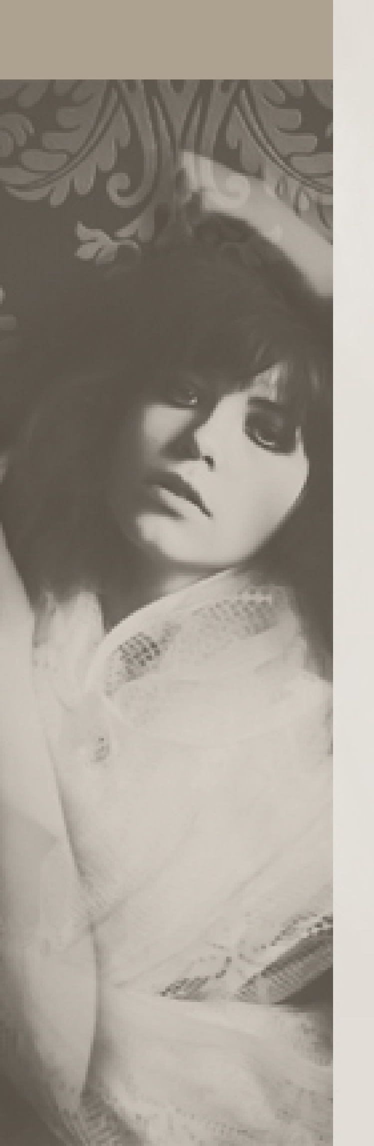




تعال وقتما تشاء
فإنني كما الجراح باقية
مقيمة كقصة حزينة
تقوقعت كالوشم في دواخل امرأة
أجل فليس يعرف الحزن سوى النساء
تعال وقتما تشاء
وثر لأجل أتفه الأسباب والأشياء
وقرر القطيعة المريرة الطعم
ولا تهتم للذي يصيبني
فإنني متى تعود
ينهزم الإصرار في دمي
ينهمر الغفران من عيني
والدموع و الدماء
تعال وقتما تشاء
إن جئت في الخريف لا يهمك المطر
فإنني سأنتظر
ولتق الرذاذ أنت بالمظلة الزرقاء
تعال وقتما تشاء
إن كنت قد قررت أن تعود عند الصيف
فلتحذر الأسئلة التي ترهق عينيك الحبيبتين
أين؟ ما؟ متى و كيف؟



تعال وقتما تشاء
أما إذا قررت أن تعود في الشتاء
فإنني مقيمة هنا
على الرصيف لا يهم
على الطريق لا يهم
على الخواء
وانما يهمني
أن ترتدي دثارك الثقيل حينما تجيء
أن تحذر الطريق إذ تقرر العبور
فإنني
أخشى عليك الناس والطريق والشتاء
تعال وقتما تشاء
فإنني كما الجراح باقية
أراقب الطريق والوصيد هكذا
من الصباح . . للمساء



تعاويذ على جدار الهزيمة

مدخل:

"أو مخرجي..

نعم رسول الله

يخرجك الذين تحبهم

فرداً تهوم قسراً في الفلاة وفي الدروب وفي الشعاب"

نص:

أو مخرجي ؟!

فعلت يا كل الذين احبهم

وتركتني وحدي أهوم

لا رفاق ولا ديار ولا صحاب

من أين أبدأ

حين أشرع في إقتلاعك من دمي

قل لي

فوحدك من صعدت ومن هبطت

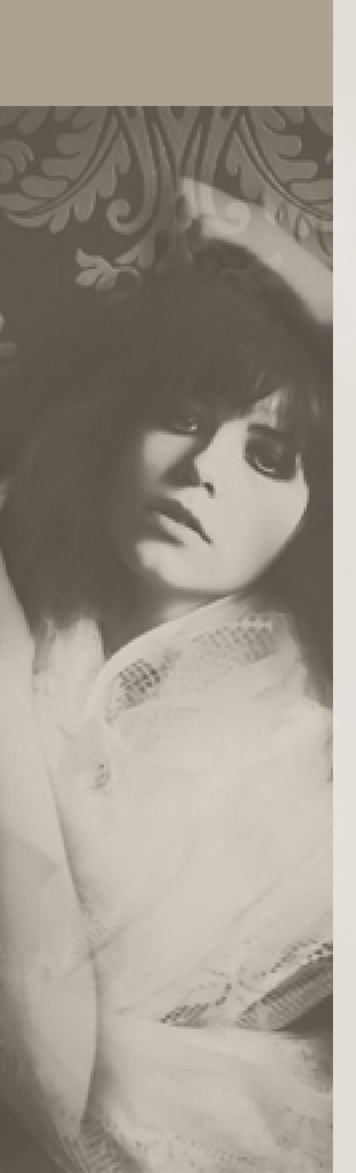
ومن وقفت بكل شريان وباب

الآن قل لي

قبل أن يرتد لي طرفي

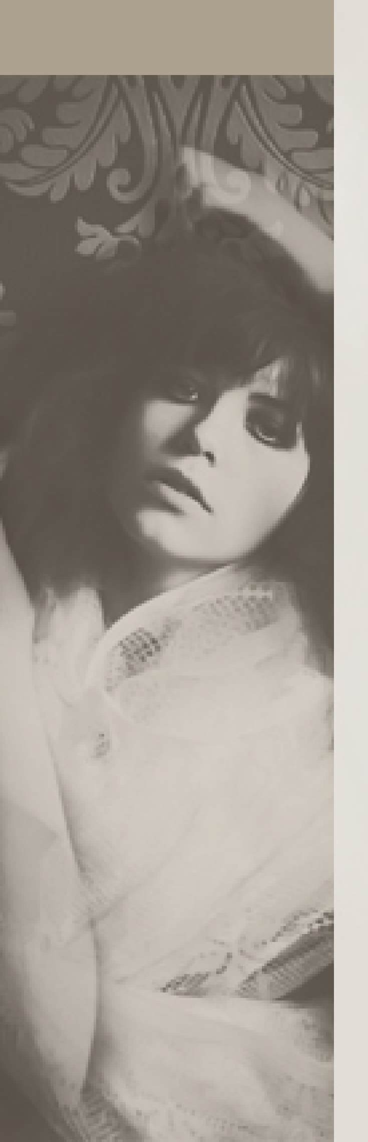
فما أنا بإنتظار سواك يأتيني يقيناً

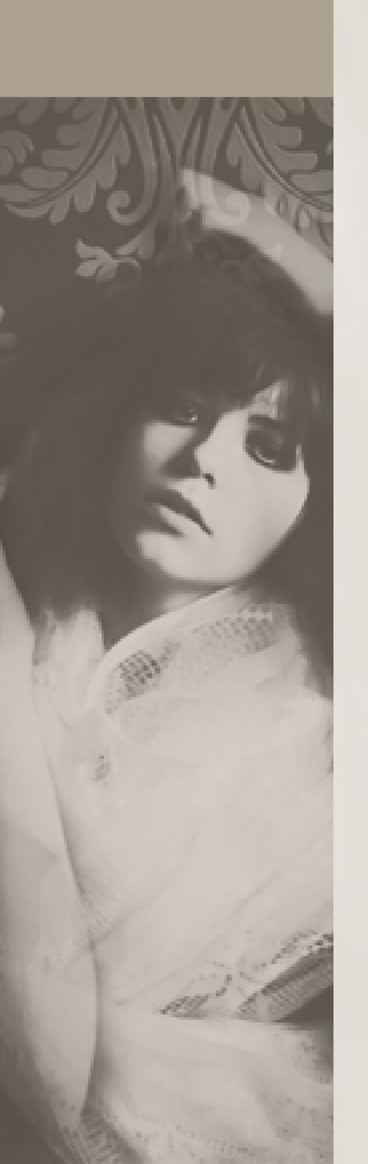
بالجواب



قلْ ليَ فآخر أمنياتي هذه
واشدها نصلاً عليّ
من أين أبدأ حين أشرع يا أنا
تدري بأنك كنت أقرب في دمي مني إليّ
أنا حين جئت إليك
ما كان إختياراً في يدي
ما كنت أملكها يدي
أنا حينما أوقفت عمري رهن عمرك
كنت أعرف أنني (أعطيت ما إستبقيت شيء)
من أين قل لي سوف أبدأ بإقتلاعك
من شراييني التي ما خبأت إلاك
أم من قلب أوردتي التي
جعلتك وجهها
من الأعماق الا من مقلتي
من أوجه الأحباب ؟ من أنحاء بيتي
من محطات الطريق العام
من أين إبتدأ الموت
يا موتي الذي جرعته قلبي فمات
وجرحه ما زال حي
الآن قل لي قبل أن أدع الحروف الباقيات
لموكب الإسراء يحملها فتورق أينما حلت
وتخضر البطاح
فيقين قلبي

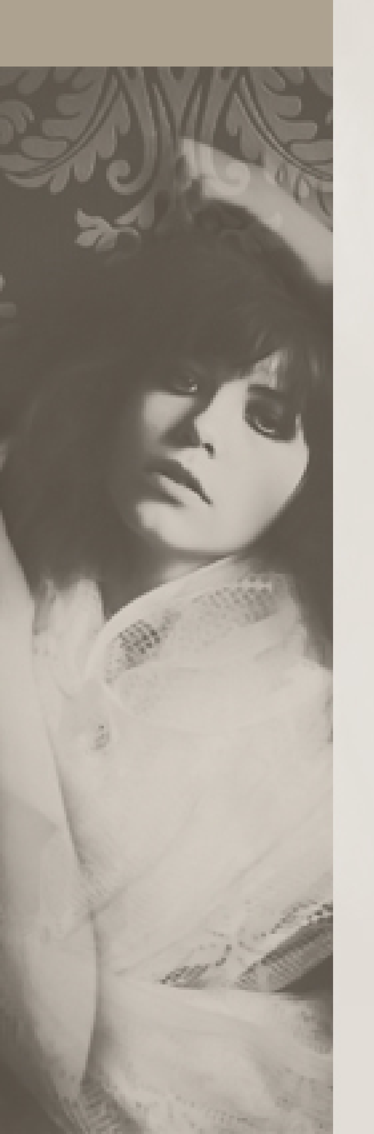
مدن المنافي





إن صوتك مادنا من قاحل
إلا و أغرقه ندي
وكسا برطب العشب أسفله
و ظلله اقاح
إلا على قلبي الذي
صحواً تراه تعمدا
وتغض طرفك حين تحتدم الجراح
إلا عليّ ضننت يا حسبي وحسبك
ما تعمدت الرجوع الى الذي قد قلت راح
قل لي سأبدأ لو تقول
قل لي سأفعل
رغم ما أدريه عما بعده
قل لي فقد آن الأوان لكي نقول
أولم تكن تدري و أنت تهبل من ثبج الرماد
على النواضر في دماي
بانها يوما ستتعب من لهيب الصبر
أولم تكن تدري وأنت تضلل الخطوات
عاما بعد عام
إنني سأضل ثم أضيع تاريخ الفصول
أولم يشك الظن يوما انني
أن طال بيّ صيفي
وأرهقني خريفي
أو تخطاني الشتاء

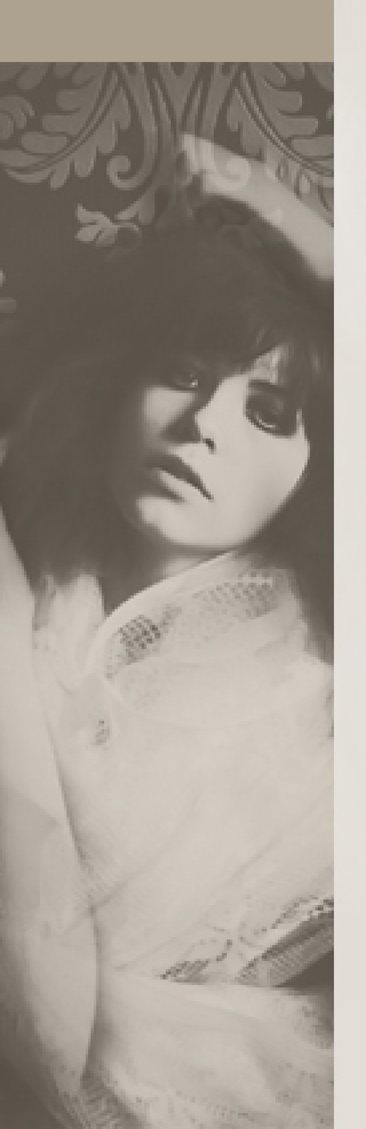
خرجت من فلك الفصول
أين إختبائي منك يا خوف انتقائي
أين قد عز الدليل
الآن قد حان الآوان لكي أقول
أني إكتشفت . . بأن لي قلباً يحبك كان
لكن مل من طول الرحيل
مات منتحراً على طول الرحيل



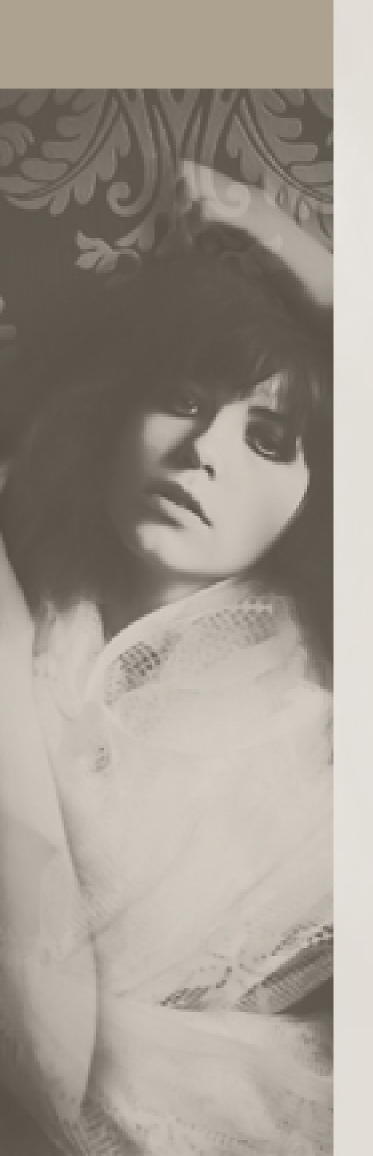


استباقات

أنا ما فعلت سوى انتظارك أن تجيء
أغمضت عيني
كيف خطأ التوقع
واتباع الظن
والوصف المخاتل والخبيء
وصممت أذني ربما سمعت
فظننت غيرك اللحن الذي أرجو
فشدت كل أوتار الترقب في حواف القلب
من لهف المجيء
وهمست للطرقات كوني صادقة
العطر عطر الأرض
ليس العابرات من الشذي والزيت والأسفلت
لكن
عطر جوفك
منذ قال الله كن
كنت الرؤومة والحشي والظهر والصدر الدفيء
ووقفت أرقب موعد الفجر الوضيء
وترقبت عيناي وجهك
كنت أحذر ما أكون
هم ضللوني
وارتدوا لي مثل وجهك

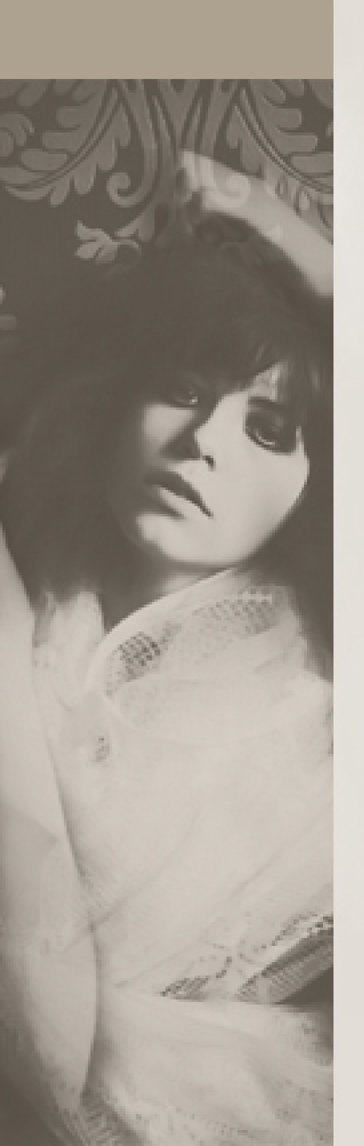


ما خُدعت
لأن عطرك كان ذاكرتي المليئة بالتفاصيل الجميلة
في زمان الغيث والفصل المسالم
والحكايات التي اختارت نهاية قوله
"لا تحزنون"
حتى إذا كان الصباح
رأيت أن الشمس ما لبست سوى ثوب القمر !
الناس في الخرطوم
لم يبدوا على هذا الصباح تضجراً
من حرقة الشمس المحبةِ
والمشاوير الطويلة
وانكسارات التوقع والحذر
وخرجت لي
وطناً بحجم توقعي المشتط
تاريخاً يلخص كل أبواب السير
وخرجت لي
وجهاً تجاوز حاجز الإمكان عندي
وأنثى
للسخط والضوضاء والضجر الملح
يشهم عني
ويهديني المطر !
وخرجت لي
لغة الكهوف البكر



والتاريخ والشعر المعذب
يستريح علي شجي نفسي
ويورثني غبار الحب في مدن السفر
سبحت ربي
كيف يا مولاي
تمنحني صراط الحب في أبهى الصور
وأنا التي قصرت عن شكر الذي أعطيتني
قصرتُ
ما أوفيت جودك يا عظيم الشأن شكر
هذا خيالي
سقته لي من دم يسعى أمامي في بشر
هذي شروطي
صعبة قال الجميع
وجدتها !
وجهاً يجيد النقل عن زمن الصفاء
وهمهمات النسم يسكبن الأصائل في السحر
هذي إجابة ما سألتُ
سجدت يا رحمن لك
هتف الذي في الصدر بالبشرى
وغنى موطن الأحزان في قلبي
فقد صدق الخبر !

مدن المنافي



الفهرس :

– مدن المنافي
– لك إذا جاء المطر
– خمس لوجهك . . والقمر
– المقعد العشرون
– وحدة
– رحيل
– وجع المسافات والشجن
– عَنتَ الرحيل
– انتظار
– مطارات المني الممراح
– إلى محمد
– أغنية الرحيق
– تعال وقتما تشاء
– تعاويذ على جدار الهزيمة
– استباقات